

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 29

محمد بن صالح العثيمين

من اعم لا يوجد فالواجبة اعم وكان يقول لا تراه الابصار لاننا نعلم انها اذا كانت لا تراه فلن تدركه اذا فاي الاية دليل عليهم لا دليل لهم وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه العقل والنقل - [00:00:03](#)

الذي قال عنه ابن القيم ما في الوجود له نظير ثاني قال اني انا ملتزم لكل مبتدع او معطل يأتي بدليل من الكتاب والسنة ان اجعل دليلا عليه سبحان الله اجعل دليلا - [00:00:28](#)

دليلا عليه وهذا صحيح واطح. لان هذا المبطل لم يستدل بها بالنص الا وهو يجد فيه رائحة تشم منه رائحة لما يريد لكنه ليست الرائحة التي يتعطر بها ولكنها الرائحة التي تزكم انفه - [00:00:52](#)

وترد عليه واضح؟ نعم. اذا لن تراني ما فيها دليل ايش؟ لماذا لانها في الدنيا ونحن نوافق على هذا. لا تدركوا الابصار ما فيها دليل. بل هي دليل عليه ثم قال المؤلف وتصير ابصار العباد نواظرا حقا اليه رؤية بعياله - [00:01:20](#)

قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة الى ربها ناظرة تنظر اليه. طيب لا ريب انهم اذا قالوا بذا لزم العلو لفاطر الكوان. يعني اذا قالوا بثبوت الرؤيا - [00:01:50](#)

لزمهم لزوما لا محيد عنه ان يكون الله تعالى عاليا كما سمعتم في الجهات الخمس انها ممتنعة ويكون ويكون فوق العرش جل جلاله فلذلك نحن وحزبهم خصنا خصمان نحن يعني المعتزلة والاشاعرة وحزبهم من - [00:02:08](#)

المجسم على زعمهم ومنهم الرسول عليه الصلاة والسلام وهم اهل السنة والجماعة لكننا سلم وانتم يعني نحن واياكم بيننا سلم لا حرب. لاننا تساعدنا على نفي العلو لله عز وجل - [00:02:33](#)

والمساعد للمبطل على باطله بينه وبينه سلم لكنه يوم القيامة يكون بينه وبينه حرب كما قال تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. وقال تعالى قال ادخلوا في امة قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار - [00:02:56](#)

كلما دخلت امة لعنت اختها قال فعلوه عين المحال وليس فوق العرش من رب ولا ديان. اعوذ بالله علوه عين المحاد ونحن نقول علوه عين الكمال قل هو الله عز وجل لا شك ان عين الكمال - [00:03:18](#)

وانه من كماله عز وجل انه فوق كل شيء لا اله الا هو قال لا تنصبوا معنى الخلاف فما له طعم فنحن وانتم مسلمان يعني لا تخالفونا ولا تنازعونا لان الخلاف ما له طعم - [00:03:42](#)

اذ انه ليس بخلاف ونحن سلم اي مسالم بعضا هذا الذي والله هذا الذي والله مودع كتبهم فانظر ترى يا من له وعينان رحمه الله. نعم هم هم يحرفون الكلمة عن مواضعه - [00:04:00](#)

يقولون المراد بالرؤية رؤية العلم واليقين وليست رؤية البصر ولكن كيف يقول الرسول عليه الصلاة والسلام كما ترون الشمس صحوا ليس دونها سحب وكما ترون القمر ليلة البدر ونقول هذا المراد رؤية الليل - [00:04:28](#)

رؤية العلم حتى بالدنيا فان اهل اليقين يعبدون الله كأنهم يرونه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ها؟ اذا كان وقت يعني - [00:04:46](#)

ومثل مثل غيره مثل غيره كل قول مكفر لابد ان تقوم الحجة على من قال بهم يعني لو فرض ان عندهم شبهات يعذرون بها ما كفرناهم لان هناك فرق بين التكفير بالعين - [00:05:07](#)

والتكفير بالوصف وكذلك كل شيء يعني كل شيء يفرق فيه بين العين والوصل لو قلت من قتل في سبيل الله فهو شهيد صح؟ لكن

فلان قتل في المعركة ما تقول شهيد - 00:05:26

تقول يرجى ان يكون من الشهداء يرجى ان يكون اما ان تشهد له بعينه انه شهيد ما تدري فهذا الرجل الذي قال الرسول عليه الصلاة والسلام انه من اهل النار مع انه كان لا يدع فاذ له ولا شاد للعدو الا اتى بها - 00:05:43

وقال انه في النار. وخطب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقال انكم تقولون فلان شهيد وفلان شهيد ولعله يكون قد اوفر راحلته يعني من الغلو الا لا تقول ذلك - 00:06:01

ولكن قولوا من مات في سبيل الله وقتل فهو شهيد. من مات على سبيل العموم. ولهذا نحن نقول كل مؤمن في الجنة ونشهد بذلك لكن لو رأينا رجلا مؤمنا في ظاهره - 00:06:16

هل نشهد له بالجنة ها لا قد بين الرسول عليه الصلاة والسلام ان الرجلين يهاجران احدهما هجرته الى الله ورسوله والثاني هجرته لدنيا. وما يدرينا لعل هذا الذي يقاتل يقاتل لاجل الدنيا - 00:06:32

اما نعلم ولهذا قال شيخ الاسلام في عكس هذه المسألة لما سئل عن قوم من الجنود توقفوا في قتال التتار قالوا لان التتار معهم قوم مسلمون ومكروهون فقال يجب قتاله - 00:06:51

حتى المسلمون يقتلون وقال ان هؤلاء الذين اكرهوا على الخروج يجوز ان نقتلهم لصالح الاسلام لاننا لو لو تركناهم فاننا لا نعلم المكروه من غير المكروه فيكون حسابهم في ما في قلوبهم على من؟ على الله - 00:07:12

حسابهم على الله اما بالنسبة لنا فاننا نقاتل من وجدناهم في صف عدونا قاتلناه ولو كان مسلما حتى وان قال انه مكروه ويكون يقول شيخ الاسلام يكون هؤلاء شهداء الذين جاؤوا مكريين وقاتلوا في صف الكفار او هو تكلم عن التتار. فانهم يكونون عند الله شهداء - 00:07:33

بناء على ما في قلوبهم. اما بالنسبة لنا فليس لنا الا الظاهر وذكر اثرا عن العباس ابن عبد المطلب لما اسر في بدر قال يا رسول الله اني خرجت مكروها - 00:07:58

فقال اننا ليس لنا الا ظاهره اما باطنك فهو الى الله واسره فمثل هذه المسائل لا لا تمكن الاحاطة بها لانها مبنية على ايش علامات القلوب ولا يعلم ما في القلوب الا علام الغيوب - 00:08:13

كونه كل واحد يقول انا والله مكروه ولهذا قال انه باتفاق العلماء المسلمين ان الكفار اذا تترسوا بالاسرى المسلمين وخيفة على المسلمين منهم اي من الكفار ان يندفعوا بواسطة الاسرى - 00:08:32

لان المسلمين ليسوا يقتلون اسراهم اللي عند الكفار قال اذا خيف منهم فانه يقتل المسلم الذي تترس به الكافر وانه اذا قتلناه فاننا معذورون وليس علينا اثم وهو بنفسه ايضا يكون شهيدا - 00:08:50

لانه قتل لنصرة الحق قتل نسبة حق فهذه المسائل الحقيقة مسائل دقيقة ينبغي للانسان ان لا تأخذ العاطفة في الحكم على هذه الامور بل يرجع الى كلام العلماء وما قاله اهل العلم في هذه المسائل حتى لا يحكم - 00:09:12

بالظلام وهذه مسائل خطيرة جدا خصوصا في في احداثنا هذه فان كثيرا من الناس صار ينسى بعض المصائب التي اصابت المسلمين يتأوه لقوم تترس بهم العدو يتأوه لهم. هؤلاء نقول شهداء اذا قتلوا ان شاء الله - 00:09:35

اذا قتلوا وهم على الاسلام فهم شهداء لكن اما ان ندع هذا العدو يتترس به بما يتترس به من المسلمين فهذا لا يمكن هذا لا يمكن والا ضاعت ضاعت الامور - 00:09:56

المهم ان ان نقول ان هؤلاء الذين ينكرون رؤية الله لا تكفر كل واحد بعينه. ولكن نقول من انكر رؤية الله بعد بلوغ الحجة فانه يكون كافرا لانه مكذب لله ورسوله - 00:10:15

ولما اجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم يعني يجب كذلك على كان الرؤية اي فيها دليل ان اهل السنة قالوا ان طلب موسى قال يا ربي ارني ان انظر اليك - 00:10:35

يدل على امكان الرؤية لانها لو كانت رؤية الله مستحيلة لك انت من النواقص ولا يمكن ان يكون موسى عليه الصلاة والسلام يعتقد ان

ان في الله تعالى صفة ناقصة - [00:10:52](#)

هذا صحيح نعم اذا كان النص لا يمكن انكاره حرفوه مثل القرآن القرآن وغيره مما تواتر واذا كان احادا فقد قالوا قاعدتهم الفاسدة الباطلة لان الاحاد ليس فيها حجة في اثبات العقائد - [00:11:05](#)

مع اننا نقول ان الرؤية احاديث الرؤية متواتر مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واعتمد ورؤية شفاعاة والحوظ ومسح خفين وهذي بعض القول ورؤية اي نعم هذا هذي آآ قابلت يا محمد؟ نعم يا شيخنا - [00:11:34](#)

ها فصل هذا ورابع عشرة اقرار سائلة بلفظ الاين للرحمن ولقد رواه ابو برزيل بعدما سأل الرسول بلفظة بميزان نعم. ها؟ هذا ورابع عشر. اقرار سائله ما فيها تاء عندكم فيها تاء؟ لا لا ما فيها تاء - [00:11:55](#)

فعدها هذا رابع عشر اقرار سائلي بلفظ الاين للرحمن ولقد رواه ابو رزين بعدما سأل الرسول بلفظه بميزان ورووا تبليغا له ومقررا لما لما اقر بي بلال مؤمنا عندك لمة؟ ايه - [00:12:32](#)

طيب ورواه تبليغا له ومقررا لما اقر به بلا نكران هذا وما كان الجواب جواب من؟ لكن جواب اللفظ بالميزان كلا وليس لمن دخول قط بي هذا السياق لمن له اذنان - [00:13:08](#)

دعنا فقد قال الرسول بنفسه اين الاله لعالم بلساني والله ما قصد المخاطب غير ما نهى الذي وضعت له الحقان والله ما فهم

المخاطب وغيره واللفظ موضوع لقصد بيان يا قوم لفظ العين ممتنع على الرحمن عندكم وذو بطلان - [00:13:39](#)

ويكاد قائلكم يكفرنا بي. بل قد وهذا غاية عدواني لفظ صريح جاء عن خير الورى قولوا واقرارها هما نواني والله ما كان الرسول بعاجز

عن افضل من مع انها حرفان. والان احرفها - [00:14:14](#)

ثلاث وهي لبس ومن في غاية التميان والله ما الملكان افصح منه في القبر من رب السماء سلاني - [00:14:42](#)